

"سي إن إن" تكشف خفايا إحاطة البيت الأبيض للكونغرس بشأن إيران



افادت شبكة CNN الأميركية، الجمعة، بأن: "كبار المسؤولين في البيت الأبيض أبلغوا أعضاء في مجلس نواب الأمريكي بأنهم يركزون حالياً على استئناف المفاوضات مع إيران، فيما تحدث نواب من الحزبين الجمهوري والديمقراطي عن "غياب استراتيجية واضحة لتنفيذ هذه الرؤية".

وقدمت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إحاطة سرية للكونغرس بشأن الضربات الأميركية على "3" منشآت نووية في إيران، والتي نفذت نهاية الأسبوع الماضي، بحسب CNN.

وقال رئيس مجلس النواب مايك جونسون للصحافيين، عقب الإحاطة، إن: "من بين الأمور التي نوقشت، صباح الجمعة، هو أننا بحاجة الآن لأن نتواصل إيران معنا عبر محادثات مباشرة بنية صادقة، وليس من خلال أطراف ثالثة أو دول أخرى".

ووصلت هذه الرسالة الدبلوماسية من وزير الخارجية ماركو روبيو، الذي أبلغ النواب بأنه يرغب في عقد لقاء مباشر مع القيادة الإيرانية وليس عبر طرف ثالث، بحسب ما ذكره النائب الجمهوري البارز مايكل

ماكول.

ويعد ماكول، وهو رئيس سابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، من بين الأعضاء الذين لا زالوا يشككون في نجاعة هذه الخطوة.

وقال ماكول لشبكة CNN: "تنا واضح بشأن (المرشد الإيراني الأعلى آية الله) خامنئي. أحب فكرة إعطاء السلام فرصة، ولنحاول"، مشدداً على: "أهمية تجربة مسار المفاوضات".

وأضاف، سنفعل ذلك لمدة شهر؟ ثم سيختفون.

وتحدث عدد من النواب الأميركيين، عن ضابطة تحيط بخطوات ترامب القادمة تجاه المسار الدبلوماسي مع إيران.

وذكر النائب جيم هايمز، وهو زعيم الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات بالكونجرس، أن: "إدارة ترامب لم تشر إلى وجود أي مبادرات أو نقاشات جارية حالياً على الصعيد الدبلوماسي".

وعززت تصريحات الرئيس الأميركي من حالة الغموض بشأن خطواته المقبلة تجاه طهران، إذ رفض في مؤتمر صحفي، الجمعة، استبعاد قصف إيران مجدداً في حال استمرت في تخصيب اليورانيوم.

ولاحقاً، انتقد ترامب تصريحات المرشد الأعلى الإيراني بشأن "تحقيق إيران للانتصار في حريها مع إسرائيل"، معلناً وقف العمل على خطط لتخفيف العقوبات عن طهران.

تساؤلات وشكوك

وكما أثارت إحاطة سرية لمجلس الشيوخ الأميركي، الخميس، الانقسام والشكوك، خرج عدد من النواب الديمقراطيين من جلسة مغلقة استمرت ساعة، لمناقشة كبار مسؤولي إدارة ترامب، بعدة تساؤلات بشأن قرار الضربة الأميركية ضد إيران، واستراتيجيتهم للأسابيع المقبلة، وكذلك السبب في عدم إخطار الكونجرس بهذه الخطوة.

ووصف زعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جيفريز لـ CNN، الإحاطة بأنها "غير مفيدة"، مشيراً إلى: "وجود

مجموعة كبيرة من الأسئلة التي لا تزال تنتظر إجابات".

وتشير الضربات الأميركية على منشآت "فوردو" و"نطنز" و"أصفهان" في إيران، توترات كبيرة داخل الكونجرس، حيث عبّر كثير من الديمقراطيين عن غضبهم لعدم تلقيهم إخطاراً رسمياً، كما طالب عدد منهم بإجراء مساءلة رسمية.

وفي المقابل، وصف "3" نواب آخرين حضروا جلسة الإحاطة، الأجواء بأنها "احترافية وتعاونية"، لافتين إلى: "عدم حدوث أي تصعيد من أي من أعضاء الحزبين".

وأعرب عضوان ديمقراطيان حضرا الجلسة، عن تفاجئهم ببدء رئيس مجلس النواب الإحاطة ب خطاب اتسم بـ"الطابع الحزبي الحاد"، وهو أمر وصفاه بأنه "غير اعتيادي" في مثل هكذا إحاطات.

وأشار العضوان، إلى أن: "سبب عدم حدوث تصعيد هو قصر مدة الأسئلة المسموحة للنواب".

ومع نهاية الإحاطة، كان قرابة "12" نائباً معظمهم من الديمقراطيين، لا يزالون في الانتظار طرح أسئلتهم على مسؤولي إدارة ترامب، بحسب CNN.

وأشار عدد من النواب، إلى تلقيهم معلومات أوضح عن جانب مهم من هذه الضربة: وهو ما إذا كانت نية الولايات المتحدة تدمير المواد النووية في إيران.

وقال النائب الجمهوري جريج ميرفي، إن: "الهدف من العملية كان القضاء على جوانب محددة من برنامجهم النووي. لقد تم القضاء عليها"، مضيفاً: "أما مسألة التخلص من المادة النووية فلم تكن جزءاً من المهمة".

وبينما لفت ميرفي إلى أن، إدارة ترامب حققت أهدافها، قال ماكول، إن: "معظم اليورانيوم لا يزال موجوداً في المنشآت، وأنه لم يكن ذلك هو هدف الضربات".

وشدد ماكول، على أهمية أن تبدأ إيران مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، مضيفاً، أنه: "يجب تمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من حصر اليورانيوم المخصب الموجودة هناك، ولا أعتقد أنها ستنقل خارج البلاد، بل أعتقد أنها موجودة في المنشآت".

وأعرب النائب الديمقراطي بيل فوستر، وهو فيزيائي حاصل على شهادة الدكتوراه، عن خيبة أمله من أن الإدارة لم تقل إن الهدف من العملية كان تأمين أو تدمير المواد النووية الإيرانية.

وقال: "كنت محبطاً جداً، لأننا لم نحصل على معلومات عن حجم مخزون إيران النووي، وكما تحتاج من الوقت لصنع سلاح نووي"، منتقداً ما أسماه "التفاؤل المفرط" في تأثيرات الضربات الأميركية.

وزعم فوستر، أن إدارة ترامب لا تعرف مكان اليورانيوم عالي التخصيب.

وكما أثار النائب الديمقراطي جيسون كرو، وهو جندي سابق في الجيش الأميركي، أسئلة حول "تناقص" المعلومات الخاصة بـ"قدرات إيران ونواياها" التي قدمت خلال الإحاطة، مقارنة بإخطارات سابقة للكونجرس في ما يو الماضي.

وقال كرو، إن: "ما عُرض على الكونجرس اليوم مختلف تماماً عما قيل سابقاً بشأن قدرات إيران ونياتها حتى قبل شهر".